وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

الذكاءالثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية
(علم النفس التربوي)
من الطالب

عبدالوهاب يوسف يونس الكروي

أشـراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين

١٤٤١ هـ ٢٠١٩م

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات : (الآية١٣)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (عبدالوهاب يوسف يونس الكروي) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاســم: أ. م. د. محمد ابراهيم حسين

التاريـخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.د هيثم احمد علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠١٩

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ(الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة) المقدمة من الطالب (عبدالوهاب يوسف يونس الكروي) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية(علم النفس التربوي)، وقد جرى تقويمها لغوياً من قبلي.

التوقيع:

اللقب العلمي: المدرس الدكتورة

الاسم :انتصار يونس مهيهي

التاريخ : / / ٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ(الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (عبدالوهاب يوسف يونس الكروي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي:الاستاذ المساعد الدكتور

الاسم :علاء عبد الحسن حبيب

التاريخ : / / ٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالب (عبدالوهاب يوسف يونس الكروي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير(مستوفي).

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

زينة عبد المحسن راشد

التاريخ : / / ٢٠١٩

عضوا

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

اياد هاشم محمد

التاريخ: / /٢٠١٩

عضوا

التوقيع:

الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور

محمد ابراهيم حسين

التاريخ : / / ٢٠١٩

عضوا ومشرفاً

التوقيع:

الاسم : الاستاذ الدكتور

زهرة موسى جعفر

التاريخ: : / /٢٠١٩

رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠١٩

التوقيع :

الاستاذ الدكتور: نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/ وكالة

التاريخ : / /٢٠١٩

الاهداء

الـــــــى

- وطني العظيم العراق
- كل من ضحى من اجل العراق
- سور الوطن ومن يحميه ايام المحن الجيش العراقي الباسل

- من بفضلهما اقف هنا اليوم
- من ربياني صغيرا
- من الجنة تحت قدميها امي
- شريان حياتي ابي
- عزي وفخري وشرفي اخواتي
- من اشد بهم أزري وارفع بهم رأسي اخوتي
- من افرغ عندهم همومي واحزاني اصدقائي احبابي

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ومعلمنا محمد وعلى ال بيته وصحبه وسلم تسليما كثيرا، احمد الله حمدا كثيرا يوافي نعمه على اتمامي هذا البحث المتواضع الذي أعده بداية مسيرتي العلمية وبعد.

لا يسعني الا ان أزجي كلمات الشكر والامتنان والعرفان الى استاذي الفاضل الدكتور(محمد ابراهيم حسين)، المشرف على البحث، لما قدمه لي من دعم معنوي وتوجيه علمي ونصائح سديدة اوصلتني لإكمال هذا البحث، فكان لي الاستاذ والموجه والناصح والأخ الكبير شكرا لك من القلب فضلك هذا لن ينسى.

ويطيب السان شكراً لأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية، والى اعضاء لجنة السمنار كلا من (ا.د هيثم احمد) (ا.د زهرة موسى) (ا.م.د لطيفة ماجد) (ا.م.د مظهر عبد الكريم) (ا.م.د اياد هاشم)، لما قدموه من ملاحظات قيمة وتوجيهات كان لها الاثر الكبير في انجاز البحث، واقدم شكري وامتناني الى السادة المحكمين الذين تم الاستعانة بهم لبناء مقياس البحث والى الطلبة الذين اجابوا على مقاييس هذا البحث.

ودائما ابدا اقدم جزيل شكري وحبي وتقديري الى زميلي وأخي الكبير(حسين هادي) والى زملائي واخوتي في الدراسة على تعاونهم معي.

الباحث

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف على:

١- الذكاء الثقافي عند طلبة الجامعة.

٢- التوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة.

٣-اتجاه وقوة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص (علمي ، إنساني)

٥-مدى إسهام الذكاء الثقافي في التوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة

ولتحقيق هذه الاهداف، تبنى الباحث مقياس (عيدي،٢٠١٠) المعد على وفق نظرية **ستيربيرغ (Sternberg, 1985)**، وبعد استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٢).

اما اداة التوجهات الشخصية، فقد بنى الباحث مقياس التوجهات الشخصية على وفق نظرية فروم **(Fromm, 1978)**، للتوجهات الشخصية بعد ان اتبع الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وبلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ للتوجهات الشخصية، التوجه المتقبل (٠,٨١)، والتوجه الاستغلالي (٠,٨٠)، والتوجه الادخاري (٠,٨٠)، والتوجه التسويقي (٠,٨١)، والتوجه الانتاجي (٠,٨٣)، وبلغ معمل الثبات الكلي (٠,٨١) وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل ثبات التوجهات الشخصية، التوجه المتقبل (٠,٨٠) والتوجه الاستغلالي (٠,٧٩) والتوجه الادخاري (٠,٧٩) والتوجه

التسويقي(٠,٨٠) والتوجه الانتاجي (٠,٨١) وبلغ الثبات الكلي (٠,٧٩) وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية متناسبة من اربع كليات في جامعة ديالى هي (كلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية العلوم الاسلامية، وكلية العلوم، وكلية الهندسة) وتم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الزائي، ومعادلة الفا كرونباخ، وتحليل الانحدار المتعدد) توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. ان افراد عينة البحث تمتلك مستوًى عالٍ من الذكاء الثقافي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس، وبفرق ذو دلالة معنوية عند طلبة الجامعة.
٢. ان افراد عينة البحث تمتلك مستوى عال من التوجهات الشخصية(المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة احصائية معنوية عند طلبة الجامعة.
٣. وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية ككل(المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) وعدم وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الثقافي وكل من التوجه (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري) عند طلبة الجامعة.
٤. لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية مما يعني ان الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية لا يتأثر بالجنس ولا بالتخصص، عند طلبة الجامعة.
٥. هناك اسهام للذكاء الثقافي في للتوجه الانتاجي وعدم وجود اسهام في التوجهات الشخصية الاخرى (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي) عند طلبة الجامعة.

وفي ضوء هذه نتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
إقرار المشرف اللغوي	د
اقرار الخبير العلمي	هـ
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
شكر والتقدير	ح
ملخص الرسالة باللغة العربية	ط–ي
ثبت المحتويات	ك–ل–م
ثبت الجداول	ن–س
ثبت الاشكال	ع
ثبت الملاحق	ف
الفصل الاول \التعريف بالبحث	١–١٥

مشكلة البحث	٢- ٤
اهمية البحث	٤-١١
اهداف البحث	١١-١٢
حدود البحث	١٢
تحديد المصطلحات	١٢-١٥
الفصل الثاني االاطار النظري	١٦-٤٥
المحور الاول: الذكاء الثقافي	١٧-٢٨
نبذة تاريخية عن الذكاء الثقافي	١٧
علاقة الذكاء الثقافي بالذكاءات الاخرى	١٨-٢٠
مهارات الذكاء الثقافي	٢٠-٢١
النظريات المفسرة للذكاء الثقافي	٢١-٢٨
المحور الثاني: التوجهات الشخصية	٢٩-٤٥
مفهوم التوجهات الشخصية	٢٩-٣١
التوجهات الشخصية في عملية المشاركة الاجتماعية	٣١-٣٣
النظريات التي فسرت التوجهات الشخصية	٣٣-٤٥
الفصل الثالث امنهجية البحث واجراءاته	٤٦-٨٥

منهجية البحث	٤٧
مجتمع البحث	٤٨-٤٩
عينة البحث	٥٠-٥١
اداتا البحث	٥١-٨٤
١- مقياس الذكاء الثقافي	٥١-٦٨
٢- مقياس التوجهات الشخصية	٦٨-٨٤
التطبيق النهائي	٨٤
الوسائل الاحصائية	٨٥
الفصل الرابع اعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٨٦-١٠٢
عرض النتائج ومناقشتها	٨٧-١٠٠
الاستنتاجات	١٠٠-١٠١
التوصيات	١٠١-١٠٢
المقترحات	١٠٢
المصادر العربية والاجنبية	١٠٣-١١٢
الملاحق	١١٣-١٣٥
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	b-c

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١-	التوجهات الشخصية في عملية المشاركة الاجتماعية	٣٢
٢-	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	٤٨-٤٩
٣-	عينة البحث الاساسية بحسب الكلية والجنس والتخصص	٥٠-٥١
٤-	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الذكاء الثقافي	٥٢
٥-	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص	٥٣
٦-	القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي	٥٤-٥٥
٧-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	٥٨-٦٠
٨-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي الية لمقياس الذكاء الثقافي	٦١-٦٢
٩-	علاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	٦٣
١٠-	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس الذكاء الثقافي	٦٤
١١-	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التوجهات الشخصية	٦٧
١٢-	عينة وضوح الفقرات والتعليمات بحسب الجنس والتخصص	٧٢-٧٣
١٣-	معاملات تميز فقرات مقياس التوجهات الشخصية	٧٤-٧٦
١٤-	معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجهات الشخصية	٧٦-٧٧
١٥-	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي على مقياس التوجهات الشخصية	٨٠-٨١

١٦-	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الذكاء الثقافي عند طلبة الجامعة	٨٧
١٧-	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات مقياس التوجهات الشخصية وللمقياس كله	٩٠
١٨-	معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الثقافي بمجالات مقياس والتوجهات الشخصية وللمقياس كله	٩٣
١٩-	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية على وفق متغير الجنس(ذكور- اناث)	٩٥
٢٠-	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية على وفق متغير التخصص(علمي- انساني)	٩٦
٢١-	تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة اسهام المتغير المتنبى في المتغير المتنبى به	٩٨
٢٢-	تحليل الانحدار وقيمة الحد الثابت ومعامل بيتا والقيمة التائية المحسوبة	٩٩

ثبت الاشكال

ت	العنوان	الصفحة
١	مخطط النظريات التي فسرت الذكاء الثقافي	٢٨
٢	مخطط النظريات التي فسرت التوجهات الشخصية	٤٥
٣	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس الذكاء الثقافي.	٦٨
٤	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس التوجهات الشخصية في التوجه(المتقبل).	٨١
٥	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس التوجهات الشخصية في التوجه(الاستغلالي).	٨٢
٦	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس التوجهات الشخصية في التوجه(الادخاري).	٨٢
٧	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس التوجهات الشخصية في التوجه(التسويقي).	٨٣
٨	توزيع عينة افراد البحث وفقا المنحى التوزيع الاعتدالي في مقياس التوجهات الشخصية في التوجه(الانتاجي).	٨٣
٩	ترتيب التوجهات الشخصية من اعلى الى ادنى بحسب قيمة المتوسط الحسابي المفسر لها	٩٠

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١.	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث وتطوير/وحدة الدراسات العليا/ جامعة ديالى ، قسم شؤون الطلبة / جامعة ديالى	١١٤
٢.	مقياس الذكاء الثقافي بصيغته الاولية	١١٥-١١٩
٣.	مقياس التوجهات الشخصية بصيغته الاولية	١٢٠-١٢٤
٤.	اسماء السادة المحكمين الي عرض عليهم مقياس الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية	١٢٥
٥.	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس التوجهات الشخصية	١٢٦
٦.	مقياس الذكاء الثقافي بصيغته النهائية	١٢٧-١٣٠
٧.	الفقرات التي سقطت بعد عينة التحليل الاحصائي في مقياس الذكاء الثقافي	١٣١
٨	مقياس التوجهات الشخصية بصيغته النهائية	١٣٢-١٣٥

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديدالمصطلحات

مشكلة البحث:

يواجه طلبةُ الجامعة ضغوطاتٍ نفسيةٍ ومشكلات اجتماعية ناتجة عن اختلاف الثقافات بيـن افراد المجتمـع الواحد ولما كان ادراك العالم الذي نعيش فيه يتطلب منا ان نفهم الرموز الشائعة في كل ثقافة كاللغة ونمط الملابس وطريقة التحية والعادات والتقاليد والقيـم ما قد يشـكل عائقا في تحقيق التكيــف في بيئة الطلبة داخل الجامعة، ما يؤدي الى حدوث مشكلات ناتجــة عـن اختلاف الثـقافات فيما بينهم، ولما كان الطالب الجامعي يحرص علــى تعليمه داخـل الجامعة، فإن تحقيــق الانسجام مع الاخرين يعد امراً ضـروري للطلبة ليصبح مناخ لتعليم مناسبا للتعلـيم والتفكيـر والابتكـار والتعـاون فـي حـل المشكلات واختـلاف الثقافات (طه،٢٠٠٦: ١٨٨-١٩٠).

ان ضعف الذكاء الثقافي ناتج عن الافراط في الممارسة بخاصة المتدني منه من خلال التفاعل مع الاخرين من ثقافات اخرى اذ يمكن ان يتحول الى نقطة ضعف ملازمة للشخص تقلل من قيمته امام الاخرين، إن احترام الاخرين والتفاعـل معهم والاهتمام بلغة الاخرين وثقافتهم يعد امراً ضرورياً، وهذا على عكس ما يتصف به ذوو الذكـاء الثقافي المرتفع الذين يتعاملون مع جميع الثقافات المختلفة مهما كان تنـوعها واختلافـها، أولئك الذين لديهم قدرٌ اعلى من الذكاء الثقافي يكونون اكثر فعـالية في اتخاذ القرارات في المواقف التفاعلية بين الثقافات (النملة،٢٠١٢: ١٩).

اذ اشارت دراسة أولدرز وكرينسنكو وستارك(Oolders, Chernyshenko,Stark,2008)التي أشارت الى العلاقة بين الذكاء الثقافي كعامل سببي يؤثر في علاقة الانفتاح على الخبرة والسلوك التوافقي الدى الطلبة المغتربين، واسفرت نتائج

الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين السلوك التوافقي وعامل الخبرة في ظل درجة الذكاء الثقافي بينما تقل قوة العلاقة بين المتغيرين في حال انخفاض درجة الذكاء الثقافي(Oolders, Chernyshenko, Stark,2008:145-158)

ويرى فروم ان اختلاف التوجهات الشخصية وممارسة الافراد لتوجه او اكثر من هذه التوجهات ناتج، عن اختلاف الأنماط الثقافية في كل مجتمع ومعنى هذا ان كل نمط ثقافي يـؤدي الى تثبيت توجه معين في الشخصية ويبدو هذا واضحا في مواقف عدد من المجتمعات، و التوجهات الشخصية "Character Orientations، التي حددهـا فروم (Fromm,1978) لإبراز السلوك السوي من السلوك العصابي وهي(التوجه المتقبل، والتوجه الاستغلالي، والتوجه المطوق او السياجي، والتوجه التسويقي او التجاري، والتوجه المعطاء الإنتاجي) ويرى فروم ان التوجهات الاربـعة الاولى غير فعـاله وسـلبية (انجلر،١٩٩١: ١٥٧)

فقد اكدت دراسة الشمراني(٢٠١٠) انه لا تجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في التوجهات الشخصية وفقاً لكل من متغير العمر والتخصص والحالة الاجتماعية، كما بينت انخفاض التوجهات العصابية وارتفاع الانتاجية بين افراد عينة الدراسة (الشمراني،٢٠١٠: ٨).

و يمكن ان يظهر الطالب الجامعي في ممارساته لتوجه او اكثر من التوجهات الشخصية، وهذا يعود الى مستوى الذكاء الثقافي للطالب ومدى انفتاحه على الثقافات الاخرى وما تحتويه من رموز ثقافية تختلف عن بيئته التي يعيش فيها فقـد يظهر الطالب الجامعي ذو توجهاً غير سوي من التوجهات الاربعة الاولى وذلـك بسبب عدم الانفتاح والتكيف مع الثقافات الاخرى المغايرة لثقافته الاصلية، أو قـد يظهـر ذو توجهاً انتاجي محباً للعمل والعطاء ومساعدة الاخرين ويرى فروم أن هذه هي الحـالة المثـالية للانسانيـــة (فروم،١٩٨٩: ١٤٠)

لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الاتي:- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة ؟

أهمية: البحث:

يعد الذكاء الثقافي مقياساً لمدى قدرتنا على التعايش والارتباط مع الاخرين المنحدرين من ثقافات اخرى، وبما ان الإنسان كائن اجتماعي فينبغي إعطاء أهمية قصوى لهذه المقدرة اذا اردنا الانسجام في الحياة (بوزان،٢٠٠٧: ٣-٤)

اذ ان الذكاء الثقافي هو احد معالم التعلم السريع أو هو من ادواته التي تدفع الطالب الى تقبل البيئة التعلمية، حتى يتمكن من اكتساب قدرات سلوكية تجعله قادرا على تلقي قدرا ممكناً من المعلومات من اكبر عدد من الافراد الذين يتفاعل معهم وذلك من اجل تحقيق الفردية والمصالح المشتركة بينه وبين افراد البيئة التي يتعلم فيها (Earley & Mosakowski, 2004:139-149)

جاء الذكاء الثقافي "Cultural Intelligence"، كضرورة اكاديمية فرضتها ضرورة الإلتقاء والتواصل والحوار بين الحضارات لحل مشكلة اختلاف الثقافات داخل بيئة الجامعة، والذكاء الثقافي كما عرفه، روبرت"ستيرنبرغ "R.Sternberg، هو مهارة الفرد على اقامة علاقات شخصية تتسم بالإيجابية في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذ الإشارات بشكل توافقي(الفاخري،٢٠١٨: ١٢٨-١٢٩)

والذكاء الثقافي يساعد الطالب الجامعي على اقامة علاقات شخصية وانسانية مع زملائه في الدراسة واساتذته، اذ يعد الذكاء الثقافي المبادرة العقلية النـاشئة عن الحساسية الثقافية التي تتعلق بمهارة الفرد على تهيئة سلوكه لغـة ومهـارة ورمزا اعتماد على فهم القيم الثقافية واتجاهات التفاعل ذات الصـلة مع الثقافات الاخـرى فالذكاء الثقافي يشمل المهارة على فهم كل من الجـوانب المعرفية والانفعالـية للثقافات الاخرى(Kanten,2014,101)

ويرى ليـفرمور Livermore,2011 ان الذكاء الثقافي يجعل المتعلم يتمتع بقدر عالٍ من التفكير في مختلف المجالات وليس فقط من اجل فعالية التأثيـر الثقافي فحينما يتمتـع المتعلم بدرجة مرتفعة من الذكاء الثقافي ويتخطى المرحلة الأولى في إقناع نفسه بضرورة تبني هذه الثقافة الجديدة، فهنـا تـأتي المرحـلة الثانيـة وهـي ان ينتقـي من هـذه الثقـافة الجـديدة ما يفيـده لتحقيـق أهدافـه (النملة،٢٠١٢: ٣٤)

وقد اكدت العديد من الدراسات على اهمية الذكـاء الثقافـي وعلاقتـه بالعـديد من المتغيرات، فقد اكدت دراسة (جاسم،٢٠١٦)إن هنالك علاقة ارتباطية بين الذكـاء الثقافي والتفتح الذهني وهي علاقة طردية كلما ارتفع الذكاء الثقافي ارتفع التفتح الذهني والعكـس صحيح،(جاسم،٢٠١٧: ٢٩٠)

كما إن دراسة ايماي وجلفائد (Imai, Gelfand,2010) اكدت على العلاقة بين الذكاء الثقافي والمقدرة على صنع القرار في ضوء متغيري الشخصية وهما (الانفتاح والانبساط)، ومتغيري المقدرات العقلية هما (المقدرة المعرفية والذكاء الوجداني)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي وصنع القرار ووجود علاقة دالة احصائيا بين المقدرة المعرفية والذكاء الوجداني(Imai, Gelfand,2010:83-98)

وكما اكدت دراسة احمد(٢٠١٢) أن الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى الشخصية لدى عينة من العاملين في مجال الارشاد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين ابعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي، المعرفي، الدافعي، السلوكي) وبين عوامل الشخصية (العصابية ، الانبساط، والانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير)(احمد،٢٠١٢: ٥)

لقد زاد الاهتمام في الوقت الحاضر، بموضوع دراسة الشخصية كمقولة اساسية من مقولات علم الاجتماع والثقافة، الأمر الذي فرض على علماء الثقافة ان يصبح مصطلح "الثقافة والشخصية" من احدث واهم المصطلحات المتداولة في الوقت الحاضر (طه،٢٠٠٦: ١١٧)

وتعد التوجهات الشخصية التي يصل الفرد نفسه بالعالم من خلالها مما يشكل صميم شخصية الفرد، ويصل الفرد نفسه بالعالم من خلال عمليتين إما باكتساب الاشياء واستيعابها او يصل نفسه بالناس وبذاته وكلا الشكلين من الاتصال مفتوح، يستطيع الفرد اكتساب الاشياء بتقبلها او اخذها من مصدر خارجي او بإنتاجها من خلال مجهوده، وكذلك لا يستطيع الفرد ان يعيش وحيدا وغير متصل بالاخرين، فالعزلة التامة لا تطاق وتتنافى مع سلامة العقل(فروم،٢٠٠٧: ٩١-٩٢)

وهذا ما اكدته دراسة جوجليلمو. Guglielmo,1996 التي تناولت التوجهات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الفعلي للأفراد حيث افترض "جوجليلمو" ان توجهات الشخصية(الاستقبالية، الادخارية، الاستغلالية، التسويقية) وفق نظرية اريك فروم تؤثر في اختيار الأساليب التي يوظفها الفرد في المواقف المختلفة، وتشمل الأساليب القوية(الإصرار، الإكراه، الإعجاب البالغ) والأساليب الضعيفة(المساومة، المجادلة او الاستدلال) وقد اسفرت نتائج الدارسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة في التوجهات الشخصية الأربعة، ووجود علاقة بين توجه الشخصية الادخاري واستخدام أساليب التأثير القوية سواء في المواقف القوية والضعيفة على حد سواء، وعلى العكس من ذلك وجدت علاقة بين توجه الشخصية التسويقي واستخدام أساليب التأثير

الضعيفة سواء في المواقف القوية والضعيفة على حد سواء، ولا يوجد أثر لتوجه الشخصية الاستغلالية والاستقبالية على اختيار الأساليب المؤثرة (Guglielmo,1996,78)

وافترض فروم ان التوجهات الشخصية تكون الاساس لكل سلوك وانها القوى التـي يلزم الفرد بها نفسة ويوجهها نحو العالم، ووصف فـروم التوجهات الشخصية بتعابيـر خـاصة لكنه كان دقيقا في انه ملاحظته بان شخصية الفرد او سلوكه هي توليفة من كل هذه التوجهات علما ان واحدة منها عادة تلعب الدور الرئيسي.(انجلر،١٩٩١: ١٥٨)

ان اهم ما يمكننا تحقيقه على الاقل في البنية الاجتماعية الحالية هو ان نميز بين امتزاج التوجهات غير الانتاجية فيما بينها وامتزاج التوجهات غير الانتاجية مع التوجه الانتاجـي وقد بد هذا النوع من المعالجة ضروري لأغراض تعليميه، فلبعض التوجهـات صـلات بعضها ببعض، ومثلا ان التوجه المتقبل يمتزج مراراً مع التوجه الاستغلالي أكـثر مما يمتزج مع التوجه الادخاري والتوجهان المتقبل والاستغلالـي يشتركـان فـي امتـلاكهما القرب من الموضوع، واذا أراد المرء ان يميز شخصا، فان عليه ان يقوم بذلك علـى اساس توجهه المهيمـن (شلتز،١٩٨٣: ١٢٥-١٢٦)

والامتزاج بين التوجه غير الانتاجي والتوجه الانتاجي يحتاج الى بحث ادق فليس ثمة شخص يكون توجهه انتاجيناً بصورة كلية، وليس هنالك شخص يفتقر الى الانتاجية تمام الافتقار اي ان كل إنسان عليه، لكي يبقى حياً، ان يكون قادراً على قبول الاشياء من الاخرين، وعلى اخذ

الاشياء او التوفير، والمبادلة، وعلية ان يتبع السلطة وان يرشد الاخرين وان يكون وحيدا وان يثبت موجوديته (فروم،٢٠٠٧: ١٤٥-١٤٦)

ويحظى موضوع التوجهات الشخصية باهتمام واسع من الباحثين، اذ قام فروم وماكوبى (Fromm & Maccby,1970) بدراسة ميدانية في قرية مكسيكية إذ أنه مع ظهور التكنولوجيا والتغيرات الحضارية ابتعد هؤلاء القرويون عن اساليب حياتهم وتقاليدهم وقيمهم المعروفة، فدخول التلفزيون والسينما ليحل محل الاحتفالات والفرق الموسيقية الشعبية، كما حلت الملابس والأثاث المنزلي المصنع محل تلك القطع التي كانت تصنع باليد لا الآلة او المصنع، حيث تم توزيع استبيان مفتوح من حوالى (٩٠) بندا على (٤٠٦) فرداً من سكان القرية الزراعية المكسيكية من الراشدين، ووجد ان الطابع الاجتماعي بين اهل القرية مرتفع' من حيث كونه ذو توجه استقبالي، ومنخفض من حيث الاستغلالية وكان الرجال اكثر استقبالية مقارنة بالنساء اللاتي كن اكثر اكتنازا، كما كانت هناك ايضا ادلة على وجود الأنماط المنتجة (كفافي،٢٠١٠: ٣٤٥)

و تتميز التوجهات الشخصية بطبيعة ثباتها و لغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس، إذ تضم مجموعة كبيرة من التوجهات الشائعة والدارجة في اللغة التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية، وكما تكمن اهميتها في وصف طبيعة الشخصية(الأنصاري،١٩٩٩: ١٠٨-١٠٩)

وإذا كانت التوجهات الشخصية هي التنظيم الذي يصنع صفات الفرد العقلية والانفعالية والخبرات الأخرى التي اكتسبها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية، فإن الصلة بين التوجهات

الشخصية و الذكاء الثقافي تكون وثيقة جدا، لأن الفرد يولد في مجتمع، والمجتمع له ثقافة حددت سلفا قبل ميلاده، ولكى يتمتع الفرد بعضويته في المجتمع ويحظى بحمايته من خلال انتمائه له عليه ان يستدخل معايير الثقافة وأن تصبح جزءا من تكوينه ومن شخصيته، وتبدو اهمية البعد الثقافي في تشكيل الشخصية في ان الشخصية الانسانية تنظيم نفسي لا يتبلور إلا في ظل مجتمع له تنظيم ثقافي معين فكما يقول "رالف النتون" إنه ليس ثمة شك في أن الثقافة مسؤولة عن الجزء الأكبر من محتوى اي شخصية، وذلك من جانب مهم من التنظيم السطحي للشخصية وذلك عن طريق تشديدها على اهتمامات او اهداف معينة ،إذ ليس للفرد اي شخصية عند الولادة وكل ما يملكه هو القدرة على تطوير الشخصية وعدد قليل من العناصر التي ستندمج في التشكيل النهائي (الأنصاري،٢٠١٤: ٥٢٤-٥٢٥)

وللمجتمع ركائز عدة تمده بالطاقات البشرية، وتعد الجامعة في مقدمة هذه الركائز، فهي الدعامة الرئيسة التي لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات ان يستغني عنها في تقدمه ونموه، اذ يعد التعليم الجامعي رافدا للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، وكذلك تعد الجامعة الاساس الاول في تطور اي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فهي مؤسسة علمية اكاديمية هدفها اعداد قادة لمؤسسات الدولة وقياداتها العلمية على وفق التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع، والحياة الجامعية لا تخلو من ظروف ومشكلات في شتى الاصعدة الاكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يتطلب من افرادها اجتيازها والتغلب عليها، لهذا عُني المختصون في مجال التربية وعلم النفس وغيرهم بدراسة الشباب ولاسيما طلبة الجامعة،

ودراسة السبل التي تساعد في تطور طرائق تفكيرهم واساليبهم، فهم يشكلون العنصر الاساس والعامل البشري الذي تعتمد عليه الدول جميعها المتقدمة والنامية وتعده عنصرا فعالاً في تطور المجتمع وحمايته(بوج ،٢٠١٢: ١٠١)

ومما تقدم فأنه يمكن تلخيص الاهمية النظرية للبحث بما يأتي :-

١-يتناول البحث عينة مهمة متمثلة بطلبة الجامعة الذين يمثلون الشريحة الفاعلة في المجتمع والذين يقع على عاتقهم بناء وتطوير مستقبل العملية التربوية والتعليمية والعملية في المجتمعات التي ينتمون إليها من خلال ما اكتسبوه في حياتهم التعليمية ونقله بطريقة سليمة الى حياتهم الاجتماعية والإنتاجية.

٢-أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي في العملية التعليمية والتربوية فالفرد الذي يتمتع بالذكاء الثقافي له المهارة على فهم جوانب القوة لديه الا ان ضعفه يؤدي الى الفشل في الحصول على مايريد او اثبات وجهة نظرة.

٣-يعد الذكاء الثقافي من المتطلبات الاساسية للفرد من اجل مواكبة التغيرات المستمرة في المجتمع ومتطلباته.

٤-التوجهات الشخصية تساعد الطالب على معرفة مظاهر السلوك الإنساني ودورها في قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين والتعامل معهم.

٥-تعد التوجهات الشخصية ذات اهمية كبرى في علم النفس المعاصر لوصفها الشخصية السوية وغير السوية فضلا عن اسهام التوجهات الشخصية في فهم اساليب الفرد الانفعالية

والخاصة بالعلاقات بين الأشخاص والمتصلة بخبراته واتجاهاته ودوافعه ومساعدته على فهم مشكلاته الحالية ووضعها ضمن إطار محدد.

٦-رفد المكتبة النفسية بدراسة تبحث في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية في البيئة العراقية والعربية.

٧-تكمن اهمية هذا البحث بندرة وجود دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة

الاهمية التطبيقية:

١-تكمن الاهمية التطبيقية في هذا البحث في بناء مقياس (التوجهات الشخصية) عند طلبة الجامعة ويمكن الافادة منه في إجراء دراسات وبحوث أخرى.

٢-تتجسد اهمية هذا البحث من قياس قوة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة أذ ان استعمال الذكاء الثقافي عند طلبة الجامعة اصبح امراً ضرورياً لابد منه.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف على:

١-الذكاء الثقافي عند طلبة الجامعة.

٢-التوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة.

٣-اتجاه وقوة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ،أناث) والتخصص (علمي، إنساني).

٥-مدى إسهام الذكاء الثقافي في التوجهات الشخصية (المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) عند طلبة الجامعة

حدود البحث:-

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، إناث)، ومن كلا التخصصين (العلمي ، والانساني)، وللدراسة الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

تحديد المصطلحات:-

أولا- الذكاء الثقافي (Cultural Intelligence) عرفه كل من :-

١-آيرلي وآنغ:(Earley& Ang, 2003)

هو مهارة الفرد في التفاعل الكفء في مواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Ang& Dyne,2008:3)

٢-شميت وهنتر:(Shmidt& Hunter,2003,3)

هو شكل معين من اشكال الذكاء يركز على قابليتي الإدراك والتفكير والتصرف عملياً في حالات التمايز الثقافي .(Shmidt& Hunter,2000)

٣-روبرت ستيرنبرغ:(R. Sternberg,2006)

هو مهار الفرد في اقامة علاقات شخصية كفؤة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، والقدرة على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الاصلية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي (طه،٢٠٠٦: ١٨٨)

٤-ثوماس :(Thomas,2006)

بانه مهارة الفرد في التفاعل مع افراد ذوي ثقافات مختلفة٠(الشهراني، ٢٠١٢: ٩)

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف ستيرنبرغ (Sternberg,2006) وذلك لاعتماد الباحث على نظرية (ستيرنبرغ) للذكاء الثقافي والذي عرف الذكاء الثقافي بأنه (مهارة الفرد على اقامة علاقات كفوءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، والقدرة على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الاصلية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي٠

اما التعريف الاجرائي للذكاء الثقافي :- فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب ،الطالبة) على فقرات مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده(عيدي ٢٠١٠) وتبناهُ الباحث لهذا الغرض

ثانيا-التوجهات الشخصية Character Orientations عرفها كل من:

١-فروم (Fromm,1978):-

هي تلك التوجهات التي حددت، لإبراز التوجه السلوكي السوي أو السلوك العصابي وتشتمل على خمسة توجهات٠

- التوجه المتقبل:(Receptive Orientations): وهو توجه الشخصية الذي يشعر الشخص فيه بأن مصدر كل خير من خارج نفسه حيث يعتمد على الغير في تحقيق ما يريد، لذا تتميز علاقاته بالتواكل ولسلبية٠
- التوجه الاستغلالي:(Exploitative Orientations): وهو توجه الشخصية الذي يشعر الشخص فيه بأن مصدر الخيرات من الخارج ، إلا أنه يحصل على ما يريد بالقوة والمكر والحيلة٠
- التوجه الادخاري أو السياجي:(Hoarding Orientations) وهو توجه الشخصية الذي يميل الى التملك حيث يسعى إلى تطويق وحماية ما يملك فيسيج نفسه، لذا لا يملك إلا جزءاً قليلاً من العلاقة مع الاخرين٠
- التوجه التسويقي أو التجاري:(Marketing Orientations) وهو التوجه من الشخصية الذي يجعل نفسه كبضاعة في السوق فيتشكل ويتكون وفق رغبات الآخرين ، فهو توجه مقنع بصور وأشكال عديدة حسب متطلبات الموقف٠
- التوجه المعطاء (الإنتاجي): (productive Orientations) وهو توجه الشخصية السوية القادرة على الحب والعطاء والإبداع.(انجلر،١٩٩١: ١٥٧)

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف فروم (Fromm1978)، وذلك لإعتماد الباحث على نظرية أريك فروم في بناء مقياس التوجهات الشخصية٠

اما التعريف الاجرائي التوجهات الشخصية :- فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب ، الطالبة) على فقرات مقياس التوجهات الشخصية(المتقبل، الاستغلالي، الادخاري، التسويقي، الانتاجي) الذي اعده الباحث لهذا الغرض.